

الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المرأة السعودية

إعداد

د/ صافيناز عادل حجر

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية التربية جامعة الملك خالد

الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المرأة السعودية

مقدمة: مازال موضوع الذكاء من أكثر موضوعات علم النفس إثارة للبحث والجدل، ويتعدى الاهتمام به علماء النفس إلي العلماء في مجالات أخرى اجتماعية وطبية وغيرها . الأمر الذي أدى إلى تعدد الاتجاهات والنظريات حول الذكاء . وإذا كان الرأي السابق للنجاح في الحياة يرتبط بالذكاء العام فقط، فإن علماء النفس والتربية الآن يرفضون هذه النظرة المحدودة للذكاء ويؤيدون المدخل السيكومتري للنظريات متعددة المجالات، والذي يعد الذكاء الوجداني أحد مجالاتها المعاصرة . فعند ظهور مفاهيم جديدة مثل الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي التي تعد إرهابا مبكرا لمفهوم الذكاء الوجداني الذي يحاول الجمع بين خصائص هذه المفاهيم في مفهوم واحد متعدد الأبعاد، والذي يعبر عن نوع مختلف من الذكاء جوهرية المكونات غير المعرفية التي تقف خلف النجاح في حل المشكلات وحسن تدبير الأمور أو التوافق في ميدان العلاقات الإنسانية والتفاعل بين الأفراد .

ويعد "سييرمان" من أوائل العلماء الذين تبينوا هذا المدخل السيكومتري حيث توصل إجرائيا إلى أن الذكاء يمكن أن يحلل إلى عاملين: عامل عام وهو الطاقة العقلية التي تشترك في جميع مظاهر النشاط العقلي، وعامل خاص الذي يميز جانب معين من جوانب النشاط العقلي .

ثم أقترح " ستيرنبرج " (Sternberg ,1999,p:83_89) نظرية ثلاثية للذكاء تركز على كل من العالم الداخلي للفرد، وعالمه الخارجي، والعلاقة بين العالمين الداخلي والخارجي للفرد .

ويعد كل من الذكاء بين الأفراد والذكاء داخل الفرد أول صياغة للذكاء الوجداني.

فالذكاء الوجداني مدخلا فعلا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلا عن كونه سبيلا واقيا من المشكلات النفسية والسلوكية، كما أن جوهره تنمية قدرة الفرد على التوافق مع المتغيرات البيئية وإقامة علاقات اجتماعية مستقرة، ويقدر ما يتوفر للفرد من عوامل الذكاء الوجداني ومكوناته بقدر ما يتمتع بالانبساط والتوافق النفسي ويتعد عن الانطواء والشعور بالوحدة وسوء التوافق النفسي ، فهو معالجة الانفعالات المختلفة (الوجدان) معرفيا بصورة نظامية، فأننا لا نشعر فقط بهذه الانفعالات أو نستجيب بها للمنبهات المختلفة أو نتفاعل من خلالها مع الآخرين بل نستخدمها في علاقتنا وحلولنا للمشكلات وتيسير تفكيرنا وتوافقنا مع البيئة الخارجية، مثلها في ذلك مثل بقية قدراتنا ومهارتنا (صفوت فرج، 2007، ص 557 - 558)

كما يتبين أن برامج تحسين الذكاء الوجداني تؤدي إلى خفض الضغوط اليومية وتحسين التوافق والسلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية، بالإضافة لخفض حدة بعض المشكلات كالعدوان والانطواء والكذب (وليد القفاص، سحر سليم، 2012، ص 177)

مشكلة البحث:

إذا كان النجاح في الحياة الشخصية والاجتماعية والعملية والأسرية تعتمد بدرجة كبيرة على مقدار ما يتحلى به الفرد من مهارات اجتماعية وعاطفية ومنها الذكاء الوجداني، وكذلك على ما يحظه الفرد من مساندة اجتماعية من المحيطين به . ومن الملاحظ أن المرأة تحصل على قدر كبير من المساندة الاجتماعية خلال مراحل عمرها المختلفة من الرجل. فهل يكون للذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية ارتباط ما مع التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي) .

• و يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية: -

1/ هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات ؟

2/ هل هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات ؟

3/ هل هناك أثر للتفاعل بين كل من الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية وبين التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات ؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي (الشخصي - الاجتماعي)، وبين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي (الشخصي - الاجتماعي) لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات . وكذلك الكشف عن التفاعل بين كل من الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية على التوافق النفسي (الشخصي - الاجتماعي) لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات .

1/ علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات.

2/ علاقة المساندة الاجتماعية بالتوافق النفسي لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات

3/الكشف عن التفاعل بين كل من الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين السعوديات المتعلمات.

أهمية البحث:

إن واحداً من أهم أدوار الباحث النفسي هو تناول أطر نظرية بطريقة جديدة تساعد على فهم الظاهرة النفسية محل الدراسة ومعرفة علاقتها بظواهر نفسية أخرى في مراحل عمرية معينة .

**** وتكمن أهمية البحث الحالي في:**

- 1- محاولة دراسة علاقة كل من الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية مع التوافق النفسي . وهي دراسة تتناول البحث في موضوع لم تتناوله أية دراسة أخرى على المستوى العربي على قدر اطلاع الباحثة .
- 2- الاهتمام بالجانب الإيجابي للسلوك - أي بجزء من اهتمامات علم النفس الإيجابي - والتمثل في الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية وأثرهما على التوافق النفسي .
- 3- تنبع أهمية الدراسة من العينة التي تتصدى لدراستها (الراشدين) وما لها من أهمية كبرى حيث أن الراشدة هي الأم والزوجة والمعلمة والمديرة التي تحتل الكثير من الأدوار والمراكز سواء على المستوى الأسري، أو الاجتماعي، أو المهني 000 وغيرها .
- 4- تعتمد هذه الدراسة على إعداد مقياس للذكاء الوجداني للراشدين المتعلمات . والذيأمل أن يكون بمثابة إضافة للمكتبة السيكولوجية مما يساعد على فتح مجالات بحثية جديدة وتطبيقات جديدة في المجالات الإرشادية والتربوية وغيرها .
- 5- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في توجيه برامج لتنمية الذكاء الوجداني بحيث يتضح ضرورة التكامل بين الوجدان والذكاء من أجل تحقيق التوافق النفسي، وكذلك عمل برامج تهدف إلى زيادة تأثير المساندة الاجتماعية (زيادة شعور الفرد بمساندة الآخرين له ودور ذلك على توافقه النفسي) .

تحديد المصطلحات:

1/ الذكاء الوجداني: يرى سالوفي وماير (Salovey, p.&Mayer, j. D 1997) أن الذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي .

وتشير الباحثة إلي أن الذكاء الوجداني - كما هو في المقياس الحالي - هو مجموعة المهارات التي تساعد الفرد على فهم ومعرفة مشاعره ومشاعر الآخرين .و بالتالي توجيه انفعالاته بطريقة إيجابية إلى علاقات وتفاعلات مثمرة مع الآخرين مما يؤدي إلى الشعور بالارتياح النفسي بما يقوم به من أعمال تساعده على النجاح في حياته .

* وبهذا يمكن القول أن الوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء، وأن لابد من التفكير بشكل نكي نحو حالاتنا الانفعالية .

2/ المساندة الاجتماعية: عرف ساراسون وآخرون (Sarson , I. G et al. 1983) (1983) المساندة الاجتماعية بأنها الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يتق فيهم، وهم الذين يتركون لديه انطبعا على أنهم يحبونه ويقدرونه، ويمكن الاعتماد عليهم عند الحاجة إليهم . (وهذا هو التعريف المستخدم في المقياس الحالي)

كما يمكن تعريفها " بأنها درجة شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية والمساندة المادية والعملية من جانب الآخرين مثل الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل ورؤساء العمل، وكذلك وجود من يزودونه بالنصيحة والإرشاد من هؤلاء الأفراد . ويكون معهم علاقات اجتماعية عميقة، وتساوي هذه الدرجة مجموعة من استجابات الفرد على مقياس المساندة الاجتماعية (علي عبد السلام على 2005 ص 10)

* وترى الباحثة أن المساندة الاجتماعية تتعلق بمدى اعتقاد الفرد بأن البيئة المحيطة من أشخاص ومؤسسات تعتبر مصادر للدعم الفعال . فالمساندة عملية تقويمية لمدى إدراك الفرد لعمق وكفاية علاقاته مع الآخرين .

3/ التوافق النفسي: يرى (حامد زهران 1980 ص 156 - 157) أن التوافق يتضمن عد أبعاد هي:

أ- التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والعضوية والفسولوجية والفطرية الثانوية والمكتسبة. ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي .

ب- التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية .

ج- التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبيا لها والدخول فيها والإنجاز، والشعور بالرضا والنجاح

* وتشير الباحثة إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي بأنه شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي وتقدير الفرد لذاته، واعتماده على نفسه وشعوره بالسعادة والرضا . كما تتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية، والقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين به .

4/ مرحلة الرشد: - أشار (آمال صادق، فؤاد أبو حطب 1999 ص 358) إلى أن الحدود العلمية للرشد كما وصفها علماء النفس الارتقائيين طور الرشد المبكر وهو سن 21 - 40 عام وهو الطور الذي تحدث فيه أكبر عمليات التوافق في حياة الإنسان . وهذا ما يجعل له خصائص مميزة عن الأطوار والمراحل التي سبقته وتلك التي تليها

* وبذلك أشارت الباحثة إلى أن مرحلة الرشد هي مرحلة النضج . ففيها يشعر الفرد بالمسؤولية الاجتماعية والأسرية والاقتصادية وغيرها .

كما يحدث فيها أهم حدث اجتماعي في حياة الإنسان وهو الزواج وتكوين أسرة،

وفيها أيضا يصل الفرد إلى قمة النشاط البدني . كما يتم فيه تقويه أو تدعيم الأدوار الاجتماعية والمهنية للفرد، كما يصل فيها الفرد إلى قمة إنتاجه العقلي وتتسع فيه دائرة علاقاته الاجتماعية

حدود الدراسة:

أولا العينة: تتكون عينة الدراسة من (100) من الراشحات المتعلمات (تعليم جامعي) من السعوديات تتراوح أعمارهن من (21 - 40 عام) بمتوسط عمري (28.6) وانحراف معياري (3.4) مقسمة إلى مجموعتين:

الأولى: وتتكون المجموعة الأولى من 50 سيدة من العاملات المتزوجات المدعومات بالمساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وجماعة العمل، ولديهن نكاه وجداني مرتفع.

الثانية: وتتكون المجموعة الثانية من 50 سيدة من العاملات المتزوجات غير المدعومات بالمساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وجماعة العمل، ولديهن نكاه وجداني منخفض.

ثانيا الأدوات المستخدمة: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:-

1- استمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة

2- مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة

3- مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد محمد محروس الشناوي

4- مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة

ثالثاً الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري، واختبار ت " T test"، وتحليل التباين لمتغيرين .

الإطار النظري:-

تعرض المجتمع العربي في الآونة الأخيرة للعديد من التغيرات الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وأصبح لهذه التغيرات تأثير واضح على الحياة الاجتماعية وعلى العلاقة بين الأفراد وتغيرت تبعاً لذلك معايير التوافق النفسي الجيد . كما أن زيادة تعقد دور المرأة (دورها كزوجة - كأم - كامرأة عاملة) فعليها دور هام في التوافق الأسري والتنشئة الاجتماعية لأولادها، بالإضافة إلى نزولها إلى العمل وتعاضم تفاعلها فيه يوماً بعد يوم . مما أدى إلى اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية وتداخل هذه الأدوار بل وتصارعها في بعض الأحيان .

وتجد المرأة نفسها أمام مطالب عديدة فتضطر إلى الاستعانة ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي قد تكون معتمدة فيها على قدراتها وسماتها الشخصية (الذكاء الوجداني) أو معتمدة على المحيطين بها (المساندة الاجتماعية) حتى تستطيع تحقيق التوافق النفسي المطلوب والذي يساعدها على استمرارية الحياة الأسرية والاجتماعية المنشودة .

ومن هنا تصبح وسيلتها لتحقيق التوافق النفسي المنشود تتمثل في طبيعة علاقتها بالآخرين ومهاراتها الاجتماعية وضبط انفعالاتها وتحفيز الذات لديها (أبعاد أو مكونات الذكاء الوجداني) أو في الاستعانة بالمساندة الاجتماعية من المحيطين بها سواء داخل الأسرة أو العمل أو المجتمع المحيط .

وبذلك يمكن القول أن القدرة على التعاطف الاجتماعي والتعبير الانفعالي وتنظيم الدافعية لديها، وكذلك القدرة على طلب المساندة الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي . فالمرأة بحكم تكوينها البيولوجي والنفسي بمثابة وعاء مليئة بالانفعالات و المشاعر الوجدانية المختلفة .

عرض للمفاهيم الأساسية:

1/ **الذكاء الوجداني:** - يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني مفهوما حديثا على التراث السيكولوجي، ومازال يكتنفه بعض الغموض، حيث أنه في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي.

إن انتشار مفهوم الذكاء الوجداني يرجع إلى " دانيال جومان 1995 Goleman حيث أشار إلى أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية فقط " الذكاء العقلي" ولكن على ما يملكه أيضا من قدرات أصطلح على تسميتها بالذكاء الوجداني . فحسن إدراك تعبيرات الآخرين الانفعالية وتفسيرها وكفاءة التعامل معها نشاط ذات طابع وجداني في حقيقة الأمر وهو جزء من قدراتنا ومهاراتنا ويعبر عن مستوى مختلف من الذكاء، ولكنه ذكاء يتعامل مع مضمون وجداني لا معرفي، فهو قدرات ذات مكونات ومهارات وجدانو ليس انتصارا للقلب على العقل كما يعتقد البعض .

ويرى سالوفي وماير أن الوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة، يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل أن يتوافقوا مع الموقف بشكل أكثر ذكاء . (Salovey & Mayer , 1997)

فهم يشيران إلى أن قدرة الفرد على توليد الانفعال المناسب في ذاته من أجل توضيح معنى معين للآخرين كالتعبير مثلا عن حجم معاناته التي يرقبها في عمله مثلا، أو لتسهيل عملية الترجيح بين عدة بدائل متاحة أمامه. إن القدرة على توليد واستشعار هذه الانفعالات تساعد على التعبير عن ذاته، واختيار البديل الأكثر استئارة للانفعالات السارة والأقل استئارة للانفعالات المؤلمة

تشير الأبحاث الحديثة أن تقييم الكفاءات والقدرات الوجدانية يساعد في تحديد طبيعة الشخصية ومدى قدرتها على النجاح في دورها التنظيمي في المؤسسات المختلفة، وذلك بصورة أفضل من التركيز على الثغرات الأدائية في مجال التدريب التنموي للعاملين. (ماجد مصطفى العلي، 2013، 83)

أهم الخصائص التي تشكل في مجموعها الذكاء الوجداني:

أ / قدرة الفرد على تحفيز النفس: أي توجيه العواطف في خدمة هدف ما .

ب / قدرة الفرد على مواجهة الصعوبات ومقاومة الإحباط والتحكم في الانفعالات: بمعنى تأجيل الدوافع المكبوتة، ونجد أن نتائج الأشخاص المتمتعين بهذه المهارة الوجدانية على أعلى مستوى من الأداء .

ج / إدارة العواطف: أي التعامل مع المشاعر لتكون ملائمة، وقدرة تبني على الوعي بالذات والتخلص من القلق الجامح وسرعة الاستثارة، والأشخاص الذين يتمتعون بهذه المهارة ينهضون من كبوات الحياة وتقلباتها بسرعة أكبر .

فالذكاء الذهني وحده غير كافي للنجاحات المستقبلية، بل يجب أن يتوفر إلى جانبه الذكاء الوجداني، والذكاء الذهني هبه من الله عز وجل، أما الذكاء الوجداني فهو قدرات ومهارات

قد تكون موجودة لدى الشخص وقد لا تكون موجودة، ولكن يمكن اكتسابها وتنميتها وتدريب النفس عليها (حسين أبو الريش، 2006، 281)

فالافتراض الأساسي لنظرية الذكاء الوجداني هو حتى يتكون لدى الشخص متطلبات النجاح بفاعلية، وحتى يتمكن من ضبط والتحكم في انفعالاته وتفاعله مع الآخرين، لابد من وجود مظهرين للذكاء الوجداني:

الأول:- أن يفهم الفرد نفسه وأهدافه ونواياه وردود أفعاله وسلوكه الكلي .

الثاني:- أن يفهم الشخص الآخرين ومشاعرهم. (حسين أبو الريش، 2006،

(235

* مفهوم الذكاء الوجداني من وجهة نظر دانيال جولمان , وهو:

1 - القدرة علي حث النفس علي الاستمرار في مواجهة الأخطاط والتحكم في النزوات وتأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها .

2 - القدرة علي تنظيم الحالة النفسية , ومنع الأسى أو الألم , مثل شكل القدرة علي التفكير .

3 - القدرة علي التعاطف , والشعور بالأمل(دانيال جولمان , 2000, ص: 55)

الذكاء الوجداني هو فهم الفرد وإدراكه لانفعالاته وكيفية تعبيره عنها بأسلوب مناسب، وفهم الحال والانفعالية للآخرين والتعامل معها بفاعلية والتعاطف مع الآخرين وإدارة الفرد لمزاجه السيئ وأن يكون محفزاً وساعياً لتحقيق أهدافه ومتغلباً على المعوقات التي تقابله ومحتفظاً بالأمل والتفاؤل (علاء الدين عبد الجواد النجار، 2013 م، 254)

وهناك تعريفات عديدة للذكاء الوجداني انقسمت تلك التعريفات إلى قسمين:

الأول:- أكثر تحفظا ويعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين، والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك .

الثاني:- يعرف الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة.

و هنا تستعرض الباحثة دور الذكاء الوجداني في جوانب عدة من حياة الفرد فتبدأ بالجانب النفسي والجانب الأسري .

*** الذكاء الوجداني في الجانب النفسي للفرد:**

إن من أهم أهداف الصحة النفسية بناء الشخصية المتكاملة وإعداد الإنسان الذي يتمتع بالصحة النفسية في أي قطاع من قطاعات المجتمع، والمجتمع الذي يتمتع أفراداه بالصحة النفسية يكون أكثر تماسكا لأن الأفراد المتمتعين بالصحة النفسية داخل المجتمع يتسمون بالتوافق النفسي وتكوين العلاقات الطيبة مع الآخرين . (السيد السمانوني، 2001)

ومما لاشك فيه أن صحة الفرد العامة تعتمد على الاحتفاظ بتوازن الجانب العقلي والجسمي،

وتكمن الخطورة في أن تغيرات الحياة من شأنها إحداث خلل في ذلك التوازن، وقد تجبر الجسم على اللجوء للاحتفاظ بذلك التوازن بطرق لا تكون سوية . وتعد العوامل البيئية من المسؤوليات اليومية وهي أحداث نخبها ببعديها الإيجابي والسلبي، وعدم مقدرة الفرد على تحملها يرجع إلى أنه لا يتحلى بالقدرات التي تؤهله لمواجهة تلك الظروف، وعدم قدرته على التوافق معها يقوده إلى مجموعة من الأفكار السلبية التي يصاحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية مضطربة غير مرغوبة مثل أشكال القلق والاكتئاب وسوء التوافق. إلخ

ولاشك أن مفتاح سعادتنا العاطفية يكمن في قدرتنا على ضبط انفعالاتنا المزعجة دائما، ويجب ملاحظة أننا لا نشعر طوال الوقت بنوع واحد من الانفعال، وأن تقلبات الظروف البيئية وما فيها من سعادة وتعاسة تعطي للحياة نكهة خاصة وتحتاج إلى قدر من التوازن .

*** الذكاء الوجداني في الجانب الأسري للفرد:**

و فيما يتعلق بالأسرة فهي تعد المدرسة الأولى للتعلم العاطفي، فنحن نتعلم في هذا المحيط الحميم كيف نشعر بأنفسنا، وكيف يستجيب الآخرون لمشاعرنا . وهذا التعلم لا يتوقف على ما يقوله ويفعله الآباء مباشرة مع أولادهم فحسب بل أيضا فيما يقدمونه لهم من نماذج في كيفية تعاملهم معهم . فهناك آباء موهوبون يكونوا معلمين عاطفيين لأولادهم وآخرون يتصفون بالشناعة (جولمان، 2000، ص 266)

إن الدور الذي يمارسه الوالدان والأسرة عموما يؤثر في بناء الشخصية خلال مراحل حياة الفرد، حيث يتعلم الفرد في تلك البيئة الأسرية أنماط الحياة، ويكتسب العادات الاجتماعية، ويتعود على النظام بما يحقق توافقه النفسي والاجتماعي . لهذا فإن الفرد الذي يتوافق توافقا صحيحا مع العوامل المحيطة به يكون مطمئنا في حياته مترنا في انفعالاته وعواطفه. (السيد السامدونى، 2001، ص 166)

أما على المستوى الاجتماعي فهؤلاء الأفراد هم الأكثر شعبية بين أقرانهم وقيمتهم المحيطين بهم على أنهم متميزين في المهارات الاجتماعية، ولديهم قدر أقل من المشاكل السلوكية .

وأخيرا فالذكاء الوجداني يساعد على خلق علاقات اجتماعية جيدة، كما أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانبا ويواجهوا انتباههم لحل الصراعات، ويمنعهم نكاؤهم من إلقاء مسئولية كل إحباط أو صراع يواجهونه في حياتهم على عاتق جهات أخرى (سحر علام، 2001)

يتضح من ما سبق:-

أ- أن الذكاء الوجداني يعد مفتاحا للنجاح في الحياة اليومية، وهو يعمل على إعادة توازن الفرد في المحيط الذي يعيش فيه .

ب- أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته ويستطيع مواجهة مشكلات الحياة .

ج- أن الذكاء الوجداني يتضمن مدى وعي وفهم وتعريف الفرد على مشاعره - التنظيم والتحكم في هذه الانفعالات - الوعي بمشاعر الآخرين - تناول تلك الانفعالات على أنها معلومات عن الآخرين، واستخدامها وتوظيفها في الدافعية والتخطيط والإنجاز .

د- أن الذكاء الوجداني خبرة ذاتية اكتسبها الفرد من خلال مراقبته لمشاعر الآخرين، وكيفية تنظيمهم وضبطهم لانفعالاتهم، ومحاولة فهم ذلك كله لدمجه في سلوكه في المستقبل بهدف تحسين التحكم في هذه المشاعر والانفعالات .

2/ *المساندة الاجتماعية*: يعرفها جونسون وساراسون Johnson & Satason بأنها اعتقاد الفرد أن الآخرين يحبونه ويقدرونه ويرغبونه ويعتبرونه ذو قيمة (راوية دسوقي، 1996، ص 45)

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته، وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية، أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط في حالة وجود ظروف معينة . (Gentry & Goodwin , 1995 , 566)

و هذا يدل على أهمية وجود المساندة الاجتماعية واستمراريتها في حياة الفرد بصفة عامة أو أثناء تعرضه لظروف معينة . ومهما كان الأساس أو المفهوم النظري الذي ينطلق منه مصطلح المساندة الاجتماعية فإن هذا المفهوم يشتمل على مكونين رئيسيين هما:

1/ أن يدرك الفرد أنه لديه عدد كاف من الأشخاص في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة .

2/ أن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن هذه المساندة المتاحة له . ومن ثم يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية يقصد بها تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها (محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن، 1994، ص 4)

و تعبر المساندة الاجتماعية عن الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة (خاصة الاجتماعية) في أوقات الضيق،

و يتزود الفرد بها من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منظم بشكل أو بآخر معه (Lepore , 1994 ,p 247)

فالمساندة الاجتماعية هي كل ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من دعم وجداني ومعرفي وسلوكي من الآخرين في بيئته، ومدى شعوره بأنه محبوب ومحل رعاية وثقة وتقدير منهم وشعوره بالأمن النفسي والاجتماعي وإشباع حاجاته في مواقف التفاعل المختلفة (أماني عبد اللطيف عبد العال، 2012، ص 219 - 220)

أشكال المساندة الاجتماعية: يشير هوس House إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال هي:-

1/ المساعدة الانفعالية التي تنطوي على الأفعال التي تنقل التقدير والرعاية والثقة والقبول والتعاطف .

2/ المساعدة الحسية (الأدائية) التي تنطوي على المساعدة في العمل أو المال .

3/ المساعدة المعلوماتية التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات، أو تعليم مهارة تسهل حل مشكلة أو موقف ضاغط .

4/ المساعدة التقييمية التي تنطوي على التغذية الرجعية المتعلقة بأراء الفرد أو سلوكه.
(Karen , 1987 ,p 1132)

5/ كما تؤدي المساعدة الاجتماعية وظائف هامة تدور حول تلبية احتياجات الفرد وحمايته من التأثير الضار للحزن، وتقدم له خبرات الآخرين في مواقف مشابهة لموقفه ليقارن سلوكه ومشاعره وأفكاره إزاء هذه الخبرة الجديدة (أسماء إبراهيم، 2001،ص 13)

مصادر المساعدة الاجتماعية: تختلف مصادر المساعدة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد إذ أنه في مرحلة الطفولة تكون المساعدة متمثلة في الأسرة (الأم - الأب - الأشقاء)، وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة . أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء
(Leavy , 1983 ,p 5)

و تأتي المساعدة الاجتماعية من مصدرين رئيسيين هما:

1- الأسرة التي تقلل من تأثير عدم القناعة بالعمل وتساعد على التكيف مع طبيعته ويتم عن طريقها تعزيز مصادر الاقتناع الأخرى من خلال الإنجازات التي يسهم بها الفرد خارج موقف العمل، وهذه يمكن أن تعوض المشاعر السالبة التي يشعر بها الفرد في عمله وتعزز احترام الذات لديه والقبول والشعور بالقيمة .

2- العمل الذي يقلل من تأثير الضغوط النفسية إذ أن التماسك في جماعة العمل وارتفاع درجة التفاعل الإيجابي والمودة بين العاملات وبين القيادة يؤدي إلى انخفاض تأثير الضغوط عليهن، وإلى التمتع بالصحة النفسية السليمة
(Seers et al , 1983 ,p 278)

3 / التوافق النفسي:- حياة الإنسان بوجه عام لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر على توافقه النفسي، وتعيقه عن تحقيق أهدافه، وإشباع دوافعه، وقد يستطيع الإنسان تخطي تلك الصعوبات ببذل المزيد من الجهد، واستعمال تفكيره، وقد لا يتمكن في بعض الأحيان من ذلك ويستسلم، ويصبح نهبا للعديد من الاضطرابات النفسية كالخوف، الاكتئاب، الغضب، الخجل، أو الرثاء لذاته،القلق، العجز، الخيبة...إلخ، وهذه الاضطرابات الناتجة عن الفشل والإخفاق في مواجهة الصعوبات، لا تقرب

الإنسان من أهدافه، ولا تتحقق له التوافق والاستقرار النفسي الذي يطمح إليه (محمد رجاء حنفي عبد المتجلي، 2004)

فالتوافق سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه، وتخفيف توتراته ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية، تعمل فيها خبرة الشخص، والمواقف التي تحيط به (حنان عبد الحميد العناني، 2005)

مظاهر التوافق النفسي حدد علماء النفس مجموعة من الصفات يمكن من خلالها الحكم على ما إذا كانت الشخصية متوافقة نسبياً أم غير متوافقة، وتتمثل فيما يلي:

1- صورة الذات الجيدة 2- تحمل المسؤولية

3- النجاح في العمل

4- تحقيق الذات

5- الشعور بالسعادة

6- الراحة النفسية

7- مواجهة الأزمات

9- الخلق الرفيع

8- اتخاذ أهداف واقعية

11- القدرة على التضحية

10- التوافق الاجتماعي

12 - الاتزان الانفعالي

العوامل المعينة على التوافق:

يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة، وأن يعمل بإنتاجية مثمرة، وهناك مجموعة من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقاً ومن أهمها:

1/ الرضا بالقضاء والقدر. 2/ إشباع الحاجات الأولية، والثانوية .

3/ تقبل الإنسان لذاته. 4/ معرفة الإنسان لنفسه.

5/ توافر مجموعة من القيم. 6/ الثبات الانفعالي.

7/ المسالمة .

العوامل المعيقة للتوافق

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية، والاجتماعية. (حامد عبد السلام زهران، 1980)

وهناك مجموعة من العوامل المعيقة للتوافق ومن أهمها :
1- الميلول الشاذة 2 - سوء حالة الفرد الصحية 3 - ضعف القدرات الخاصة .
4- خلل الغدد 5- نقص الذكاء 6- ضعف الإدراك والانتباه 7- الشكل العام
والعاهات والتشوهات.

علاقة الذكاء الوجداني بالمساندة الاجتماعية:

تلعب المساندة الاجتماعية دورا مهما في الحياة الصحية الناجحة لأنها تعطي المساندة الوجدانية والمساعدة الحقيقية، ومن هنا تكون شبكة علاقات اجتماعية جيدة لدى الفرد .

و هذا ما أكدته دراسة تيري (Terry 1994) التي أشارت إلى أن المصادر الاجتماعية وشبكة العلاقات المتاحة لدى الأفراد كانت مؤشرا إيجابيا للبحث عن المساندة الاجتماعية كأسلوب للتعامل مع مواقف المشقة 0

و يعتبر الذكاء الوجداني منبأ جيدا عما إذا كان الأفراد في إمكانهم تكوين شبكة علاقات اجتماعية جيدة أم لا، حيث يؤثر في المهارات الاجتماعية للراشدين . فالأفراد الذين يساعدون الآخرين - الذكاء الوجداني - هم أكثر احتمالية للحصول على المساندة الاجتماعية بصورة قوية فقط بل أكثر قدرة على الاحتفاظ بها، والتعرف على الفوائد الانفعالية لأهمية الشبكات الاجتماعية في أوقات المشقة . وبالتالي فإن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر احتمالية بعلاقات أسرية جيدة وصدقات قوية لما يفهمونه بأن المشاركة والمساندة الانفعالية عنصران مهمان في عملية التوافق . فالذكاء الوجداني يزود الأفراد بالعديد من المهارات التي يتم احتياجها في بناء شبكة علاقات اجتماعية قوية ومدعمة تكون حاجزا انفعاليا بعد ذلك ضد أحداث الحياة الصعبة، فمرتفعي الذكاء الوجداني أكثر استفادة من المساندة الاجتماعية. (إلهام خليل، أمنية الشناوي، 2005)

علاقة كلا من الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية بالتوافق النفسي: -

أن مصطلح التوافق يمكن تصنيفه إلى ثلاث اتجاهات:-

1/ الاتجاه الفردي: التوافق لدى أصحاب هذا الاتجاه لا يتحقق إلا بإشباع الدوافع المختلفة للفرد سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية ولكن عادة ما يضع المجتمع المعايير والقيود الاجتماعية التي تؤدي إلى حرمان الفرد من إشباع بعض حاجاته.

2/ الاتجاه الاجتماعي: يرى أنصار هذا الاتجاه أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى الأنماط والنماذج والمعايير الاجتماعية السائدة. ويرون أن الشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع أساليب الثقافة التي ينشأ ويعيش فيها. وكلما اقترب من هذه الأنماط السلوكية في البيئة كلما كان أكثر توافقاً، وكلما أبتعد عنها كان أبعد عن التوافق السوي ويلاحظ أن هذا الاتجاه يخلط بين مفهومي التوافق والمسايرة .

3/ الاتجاه التكاملي:- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين أحدهما الفرد وتطلعاته، وثانيهما البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به لما لها من ضوابط ومواصفات . ومن هنا يمكن القول أن التوافق يرتبط بمراحل عمر الإنسان . فهناك مراحل عمرية يكون الفرد فيها قادراً على التوافق الاجتماعي من حيث التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الآخرين، بينما ينسحب في مرحلة أخرى عن الآخرين ويكون أقل توافقاً معهم .

و يرى كيرن (1987) Karen R. 1987 أن المساندة الاجتماعية تقوم على الرعاية المتبادلة بين الأفراد (التواصل الاجتماعي) وتتسم بثلاثة مقومات أساسية هي:-

1- المساندة المدعمة بالاحترام وهي التي تقود إلى إحساس الفرد بالاحترام والقيمة بين المحيطين به .

2- المساندة المدعمة من شبكة العلاقات الاجتماعية التي تتمثل في شعور الفرد بأنه يمتلك موقع متميز في شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها .

3- المساندة الوجدانية وتتمثل في تسليم الفرد بأنه محاط بالرعاية والحب من قبل الجماعة التي ينتمي إليها .

ويرى محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن (1994) أن المساندة الاجتماعية هي تفاعل اجتماعي منظم، أو الاندماج في الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد . وهو يرى أن زيادة حجم وكمية المساندة الاجتماعية يؤدي إلى إحساس الفرد بتقدير الذات والتوافق مع البيئة المحيطة

وأشار شوماكر Schumaker وبرونيل Brownell أن مصادر المساندة الاجتماعية تتمثل في التفاعلات الاجتماعية التي تحيط بالفرد والتي تتمثل في الأسرة والأقارب والأصدقاء ويعتمد عليها في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ووظيفتها الأساسية تظهر في الثقة بالنفس، وتعميق روابط المشاركة الاجتماعية مع الآخرين، وتنمية الإحساس بالتوافق النفسي والاجتماعي وتعزيز الإحساس بتقدير واحترام الذات وزيادة شعوره بالانتماء للجماعة المحيطة به (علي عبد السلام علي، 2005، في المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية، ص 29)

وعلى ذلك يمكن القول أن كل من الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية من أهم المصادر النفسية والاجتماعية المؤدية إلى التوافق النفسي .

ويجب عدم النظر إلى الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية كمتغيرات مستقلة فهما وجهان لعملة واحدة أو جانبان لشيء واحد حيث لا يمكن فصل ما هو نفسي عما هو اجتماعي .

فالمساندة الاجتماعية تقوي الذكاء الوجداني وهما يؤديان إلى التوافق النفسي للفرد.

دراسات سابقة والتعقيب عليها:

1/ دراسات تناولت الذكاء الوجداني:

دراسة لاماننا Lamanna 2000 وهدفت تلك الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين وجهه الضبط والاكتئاب لدى مجموعة من النساء بلغ عددهن 100 امرأة، تراوحت أعمارهن بين 18 - 78 سنة . وقد استخدمت الدراسة قائمة (بارون) لقياس الذكاء الوجداني ووجهه الضبط وقائمة الاكتئاب . وأظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني، ووجهه الضبط الخارجية والاكتئاب .

دراسة ليندلي Lindely 2001 هدفت تلك الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية - التكيف) وتكونت العينة من 316 طالب وطالبة من طلاب الجامعة والتعليم فوق العالي وطبقت الدراسة قائمة جولمان للكفاءات الوجدانية ECI وبعض مقاييس الشخصية . وقد أظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية)، كفاءة الذات، وتقدير الذات، والتفاؤل، ووجهه الضبط الداخلية، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية، كما أظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني .

دراسة حامد عجوة (2002) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، العمر، التحصيل الدراسي، التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وتهدف للتعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بكل من الذكاء المعرفي، العمر، التحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، وشملت الدراسة عينة مكونة من 64 طالبا، 194 طالبة بكلية التربية جامعة المنوفية، واستخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة بار - أون للذكاء الانفعالي 1997 تعريب الباحث، ومقياس الذكاء العالي إعداد خيرى، اختبار الذكاء المصور إعداد صالح 1978، واختبار الشخصية (اختبار كاليفورنيا) إعداد جابر والشيخ (دت)

ومن أهم نتائج الدراسة:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي، الذكاء المعرفي كما قيس بالمقاييس والاختبارات قيد البحث .

- أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي (التوافق الشخصي - الاجتماعي) .

وأشارت دراسة منى أبو ناشى (2002) والتي هدفت إلى بحث بنيه الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية وكذلك الكشف عن تمايزه عن تلك المفاهيم، وقد تكونت عينة الدراسة من 205 طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1/ أن النوع لا يؤثر على الذكاء الوجداني.

2/ وجود علاقة موجبة دالة بين كل من الذكاء الوجداني وكل من الذكاء اللغوي والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والتفكير الابتكاري والتفكير الناقد .

3/ لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاءات (المنطقي، الرياضي، المكاني، الجسمي، الحركي، الموسيقي، الطبيعي) .

4/ وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وعوامل الشخصية الستة عشر ما عدا الذكاء .

5/ خلصت الدراسة بنتيجة عامة مؤداها أن الذكاء الوجداني لا يقع في المجال المعرفي، بينما يقترب من المجال الوجداني.

دراسة براون وآخرين Brown et al 2003 علاقة الذكاء الانفعالي بفاعلية الذات والالتزام المهني . وتكونت العينة من 288 طالبا وطالبة بالمرحلة فوق الجامعية واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الانفعالي لتابيا 2001، ومقياس فاعلية الذات من إعداد بنيز وكلاين وتاييلور 1996، ومقياس الالتزام المهني من إعداد بلوشتاين

وآخرين 1999 وأظهرت النتائج: 1-وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي (التعاطف، القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير، التواصل الاجتماعي، التحكم الذاتي) وفاعلية الذات .

2-وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي (القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير، التحكم الذاتي) والالتزام المهني .

دراسة خولة البلوي (2003) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة تبوك . وتهدف الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية . وذلك لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بتبوك بلغ عددها 290 طالبة . طبقت عليهم مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان رزق 1998، ومقياس التوافق النفسي من إعداد القفاص 2000، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمانوني 1991 . وقد أسفرت النتائج عن:

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي .

-وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية .

-وجود فروق بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الوجداني في أبعاد التوافق النفسي (الإيجابية المحققة للرضا الحقيقي، والرضا الحقيقي، والتوافق الساعي إلى تغيير الواقع والتشبعات السالبة) لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني .

-عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الوجداني في أبعاد التوافق النفسي (اشتداد التوتر، وخفض التوتر، ورضا القناعة والمسيرة) .

-وجود فروق بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الوجداني في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية (الحساسية الوجدانية، والضبط الوجداني، والتغيير الاجتماعي ، والضبط الاجتماعي) لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني .

-عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الوجداني في بعدي مقياس المهارات الاجتماعي (التعبير الوجداني، الحساسية الاجتماعية) .

ودراسة رشاد موسى، وسهام الحطاب (2003) هدفت تلك الدراسة الكشف عن الفروق في بعض المتغيرات النفسية (الخصائص الابتكارية، تقدير الذات، والخجل بين

الأفراد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني من الجنسين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 01، لمتغير الذكاء الوجداني (مرتفع - منخفض) في الخصائص الابتكارية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال لمتغير الجنس في الخصائص الابتكارية.

أما فتون خرنوب (2003) فقد قامت بدراسة عنوانها " بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض " وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في بعد (الاعتماد - الاستقلال) عن المجال الإدراكي كأحد الأساليب المعرفية . وقد شكلت العينة من 400 طالب (214 طالب - 186 طالبة) . طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لماير وآخرين، بعد ترجمته وتقنيته على البيئة المصرية، كما طبقت استفتاء الشخصية لكاتل تعريب غنيم وعبد الغفار، واختبار الأشكال المتضمنة لأولتمان وراسكن، تعريب الشرقاوي والشيخ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: -

- أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العام مقارنة بأقرانهم من منخفضي الذكاء الوجداني.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لصالح ذوي الذكاء الوجداني المرتفع في خمس عوامل من عوامل الشخصية .

- دلالة إحصائية بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لصالح ذوي الذكاء الوجداني المرتفع في بعد (الاعتماد - الاستقلال) عن المجال الإدراكي .

وكان الهدف الرئيسي لدراسة بنس وأودز وكابوني Spence , Oades & Coputi , 2004 بحث إمكانية التنبؤ بالسعادة الوجدانية كما تقاس بالتقارير الذاتية من خلال سمة الذكاء الوجداني، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 95 من طلاب الجامعة الذين يدرسون علم النفس (27 من الذكور، 68 من الإناث) ممن تتراوح أعمارهم من 18 - 36 عام، متوسط أعمارهم 22.20 بانحراف معياري قدرة 6.61، وقد طبق عليهم الباحثون استبيان الذكاء الوجداني لسكوني وآخرين 1998 . وأظهرت النتائج أن سمة الذكاء الوجداني تعد منبأ ضعيفا بالسعادة الوجدانية حيث لم يكن هناك سوى عامل واحد فقط من عوامل سمة الذكاء الوجداني ينبئ بالسعادة الوجدانية وهو عامل

تنظيم الذات . بينما أظهرت النتائج أن بقية العوامل إضافة إلى الدرجة الكلية لسمة الذكاء الوجداني غير منبئين بالسعادة الوجدانية .

وأجرى جابر محمد عبد الله عيسى 2011 دراسة حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية . هدفت الدراسة التعرف على:- العلاقة بين أبعاد كل من الذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والفروق بين المعلمين في الذكاء الوجداني وأبعاده تبعا للنوع والتخصص وسنوات الخبرة والتدريس، والفروق بين المعلمين في أبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط تبعا للنوع والتخصص وسنوات الخبرة بالتدريس، والأهمية النسبية لأبعاد الذكاء الوجداني في إسهامها في الكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية . بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية 306 معلما ومعلمة بمتوسط عمري 31.375 عام وانحراف معياري 7.294 سنة . وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني " إعداد الباحث "، ومقياس الكفاءة الذاتية " إعداد الباحث " وقائمة استراتيجيات مواجهة الضغوط .

وتم التوصل للنتائج التالية:- توجد معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين عوامل كل من الذكاء الوجداني، والكفاءة الذاتية للمعلم واستراتيجيات مواجهة الضغوط، ما عدا البعد السابع من استراتيجيات مواجهة الضغوط (تجنب المواجهة) يرتبط ارتباطا سائبا بجميع العوامل، ولا يوجد تفاعل للنوع مع الخبرة يؤثر على الذكاء الوجداني وأبعاده، وتوجد فروق بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الذكاء الوجداني وهي البعد الثاني (التحكم في الانفعالات) لصالح الذكور، وأما في البعد الرابع وهو التعاطف كانت الفروق لصالح الإناث، وكانت الفروق في البعد الخامس (المهارات الاجتماعية) أيضا لصالح الإناث، ولا توجد فروق ترجع للنوع في الوعي بالذات والدافعية والدرجة الكلية للذكاء الوجداني . ويوجد تأثير للخبرة على الأبعاد التحكم في الانفعالات والدافعية، حيث كلما زادت الخبرة كلما كان المعلم أكثر تحكما في انفعالاته وأعلى دافعيه .

ومن خلال عرض تلك الدراسات يتضح أهمية الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة، فهو يساعد على نجاح الفرد في العمل والحياة، وهذا يجعل الفرد في أحوج ما يكون للذكاء الوجداني لأنه سيواجه بمشكلات كثيرة في العمل والحياة تحتاج منه إلى مهارات الذكاء الوجداني لكي يكون ناجحا في حياته .

2/ دراسات تناولت المساندة الاجتماعية:

و قد أجرى Charles & Rudolph 1981 دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التغيرات التي تحدث في المساندة الاجتماعية وعدم التوافق النفسي مع مراقبة الأعراض الأولية لعدم التوافق، وكذلك المراحل الأولى لتغير الحياة والمساندة الاجتماعية، وكان ذلك

على عينة اختيرت بطريقة عشوائية مكونة من 245 ذكور، 248 إناث جميعهم من الراشدين المقيمين إلى أسر في منطقة سان فرانسيسكو، وقد قام المشاركون بإكمال نموذجين للتقويم تم إجراؤهما بفواصل زمني مقداره عام واحد، وقد استخدم الباحثان المقاييس الآتية: -

1/ مقياس العلاقات الأسرية

2/ مقياس علاقات العمل

3/ مقياس الأحداث السلبية الخاصة بتغيير الحياة .

4/ مقياس الاكتئاب

5/ مقياس المساندة الاجتماعية

6/ مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية

وقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة دالة سالبة بين المساندة الاجتماعية، وعدم التوافق النفسي، وعندما تمت مراقبة المستويات الأولى لعدم التوافق وتغيرات الحياة والمساندة الاجتماعية، كانت النتائج مؤيدة بشكل عام للتنبؤ القائل بأن نقص المساندة الاجتماعية في محيط الأسرة والعمل يرتبط ارتباطا دالا إحصائيا بزيادة عدم التوافق النفسي على مدار العام الواحد، كما أن الأحداث السلبية مرتبطة بالمعاناة الخاصة بصورة أكبر من قيامها بعكس تغيرات الحياة بشكل عام، كما توصل الباحثان إلى وجود علاقة عكسية بين العلاقات الأسرية والاكتئاب لكل من النساء العاملات وغير العاملات غير أن هذه الارتباطات لم تكن دالة بالنسبة للرجال العاملين، كما توجد علاقة دالة سالبة بين علاقات العمل والاكتئاب لدى أفراد المجموعتين العاملين، وعلاقة دالة موجبة بين مقياس مؤشر الأحداث السلبية المرتبطة بتغيير الحياة والاكتئاب لدى كافة المجموعات، كما أتضح وجود علاقة عكسية بين العلاقات الأسرية والاضطرابات السيكوسوماتية لمجموعة النساء بينما لم تكن دالة بالنسبة للرجال، وتؤيد نتائج الدراسة بشكل عام التنبؤ القائل بأن أي تغير في المساندة الاجتماعية في بيئتي الأسرة والعمل على مدار فترة عام واحد مرتبط ارتباطا دالا بتغير عدم التوافق النفسي على مدار نفس الفترة . وبالنسبة لمتغير الاكتئاب أتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين النساء العاملات وغير العاملات، وكذلك على متغير العلاقات الأسرية وعلاقات العمل بين العاملين والعاملات، وبالنسبة للاضطرابات السيكوسوماتية فقد أتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين النساء العاملات وغير العاملات على متغير العلاقات الأسرية .

و قد قام Stoney & Finney 2000 بدراسة هدفت إلى التحقق من أن وجود صديق بعلمية المساندة خلال الضغوط الحادة يؤثر على الاستجابة الانفعالية، وقد شاركت في الدراسة 40 امرأة يتمتعن بصحة جيدة وشارك نصفهن في مهمة كلامية في وجود صديق، بينما شارك النصف الآخر في مهمة كلامية دون وجود صديق . وقد توصل إلى

أن الضغط الناتج عن التحدث قد أدى إلى ارتفاع في معدلات الكولسترول في كلتا الحالتين، كما كانت معدلات تفاعلات الكولسترول عند الذين كان معهم صديق أكبر بكثير من الذين لم يكن معهم صديق، وذلك بالنسبة إلى الاستجابة للضغط، وقد يرجع ذلك إلى القلق المتزايد الذي يشعر به الفرد في وجود صديق .

كما أجرى دراسة علي علي 2000 دراسة هدفت إلى عقد مقارنة بين العائلات المتزوجات مرتفعات ومنخفضات المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفي الإصابة بالاضطرابات النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:-

1/ المجموعة التجريبية التي تكونت من 50 سيدة عاملة متزوجة ومدعمة بمساندة اجتماعية من الأسر وجماعة العمل .

2/ المجموعة الضابطة التي تكونت من 50 سيدة عاملة متزوجة وغير مدعمة بمساندة اجتماعية سواء من الأسرة أو جماعة العمل تراوحت أعمارهن بين 30- 45 سنة، واستخدم الباحث المقاييس الآتية: 1/ استبيان المساندة الاجتماعية

2/ استبيان مواجهة أحداث الحياة 3/ قائمة مراجعة الأعراض

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العائلات المتزوجات مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة، والإصابة بالاضطرابات العصبية والسيكوسوماتية لصالح المجموعة الأولى خاصة الاكتئاب، كما أن المرأة تسعى للحصول على دعم ومساندة الآخرين في مواقف الشدة وتتأثر نتيجة مواجهة الضغوط النفسية، كما أن المساندة تقي المرأة من الاضطرابات السيكوسوماتية .

تعليق على دراسات المساندة الاجتماعية:

- الأفراد المدعمن بالمساندة الاجتماعية كانت لديهم القدرة بشكل أفضل في مواجهة الضغوط النفسية والتوافق النفسي عن غير المدعمن بها .

* نستنتج من ذلك أن نقص كمية المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة العاملة سواء من الأسرة أو رفاق العمل تؤدي إلى سوء توافقها النفسي والاجتماعي والجسمي، وضعف قدرتها على مواجهة الضغوط النفسية التي تتعرض لها في حياتها .

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمرأة العاملة، إذ أن المرأة في حاجة إلى المساندة الاجتماعية بشكل أكبر من الرجل حتى يستطيع أن تصل إلى مستوى مناسب من التوافق النفسي في حياتها .

3/ الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

أجرت فادية رمضان (2001) دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا في التربية المتقدمين والمتعثرين، وقد تكونت العينة من 120 طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بكلية التربية بجامعة عين شمس، منهم 60 طالبا وطالبة من المتقدمين، و60 طالبا وطالبة من المتعثرين، وأوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات طلاب المجموعة المتقدمة، ومتوسط درجات المجموعة المتعثرة في بنية الدوافع، ومفهوم الذات، والاعتراب، لكن كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في دافع الانتماء، وتنمية العلاقات الاجتماعية، والبعد الانفعالي، في حين كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في دافع المكانة الاجتماعية، والتمركز حول الذات، واللامعيارية، والاعتراب.

درس سامي عبد القوي (2002) أساليب التعامل مع الضغوط ومظاهر الاكتئاب لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات، وقد تكونت عينة الدراسة من 234 طالب وطالبة جامعيين، وتوصلت النتائج إلى أن الإناث أكثر اكتئابا، وأنهن يستخدمن الأساليب الموجهة انفعاليا عند تعاملهن مع الضغوط، كذلك تبين أن منخفضي درجة الاكتئاب يستخدمون أساليب موجهة نحو المشكلة عكس مرتفعي الدرجة، وأن استخدام العديد من أساليب التعامل الموجهة انفعاليا يمكنه أن ينبئ بالعديد من مظاهر الاكتئاب.

وأجرت بشرى العكايشي (2003) دراسة عن التوافق في البيئة الجامعية والذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، طبقت على عينة مؤلفة من 400 طالب وطالبة جامعية، توصلت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل ويتمتعون بالتوافق والذكاء الانفعالي، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث الثلاثة.

ودرس عناية إجميلاوي (2004) مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغ حجم عينة البحث 370 طالب وطالبة، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، وأنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي، والتحصيل الدراسي

وقامت ثناء الضبع والجوهرة آل سعود (2004) بدراسة عامليه عن مشكلة الاعتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، وقد تكونت عينة الدراسة من 50 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وكلية الآداب،

وكلية الحاسب، واللغات والترجمة، تتراوح أعمارهن بين 18- 29 سنة، وقد أسفرت النتائج عن تصدر عامل الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، والانعزالية، وضعف المشاركة الاجتماعية، والإحساس بالفقرية الاجتماعية، والحزن، والنفعية، ونقص المعايير، والتباعد الثقافي .

وأجرت بشرى العكايشي (2004) دراسة عن الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، وقد شملت العينة على 100 طالبة من الأقسام التي تمثل كلية التربية للبنات من جامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة، بواقع 50 طالبة من المرحلة الأولى للأقسام كافة، و 50 طالبة من المرحلة الرابعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فروقا دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية، وفروقا دالة إحصائيا في مقياس الصحة النفسية، ومقياس الذكاء الانفعالي وفق متغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات للمتغيرين الصحة النفسية والذكاء الانفعالي.

وقام فهد الدليم (2005) بدراسة الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة وقد تكونت العينة من 288 طالب وطالبة في السنة الأولى الجامعية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين الإحساس بالطمأنينة والشعور بالوحدة النفسية، كما وجد أن هناك فروقا دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية، حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساسا بالطمأنينة.

وأجرت هيلة السليم (2006) دراسة عن التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، طبقت على 1001 طالبة بالأقسام العلمية والأدبية، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عوامل الشخصية وهي: التفاؤل، وعوامل الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والتفاني، والوداعة لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات التفاؤل بشكل دال إحصائيا من درجات عوامل الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، والتفاني، والوداعة، كما وجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات التشاؤم، ودرجات كل من عامل الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والوداعة لدى عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بدرجات التشاؤم بشكل دال إحصائيا من درجات عوامل العصابية، والانفتاح على الخبرة، والوداعة، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التشاؤم، بينما لم تظهر علاقة دالة إحصائيا بين درجات التحصيل الدراسي ودرجات التفاؤل لدى أفراد العينة، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم تعود إلى المستوى الاقتصادي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة تعود إلى التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية لديهن.

التعليق على دراسات التوافق النفسي:

استنتاجاً من العرض السابق حاولت الباحثة تحديد وفحص الجوانب التي تناولتها البحوث، فوجدت أن معظمها كشفت عن أنواع مختلفة من مشاكل التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية، والعوامل المؤثرة على استقرارها النفسي، والمجالات والحاجات والاستراتيجيات التي يمكن أن تخفف من الأزمات التي يمكن أن تواجهها، لكن معظم تلك الدراسات من حيث الموضوع لم تتطرق إلى التوافق النفسي لدى المرأة باعتباره مفهوماً منفصلاً عن الأشكال الأخرى من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب... إلخ، التي تعتبرها الباحثة مؤشرات تدل على عدم التوافق وعليه فإن التوافق النفسي الذي تقصده الباحثة، هو قدرة المرأة على استخدام أساليب توافقية تساعد على الاستمرار في الحياة بأقصى قدر من الكفاءة،

كما يلاحظ أن تلك الدراسات كشفت عن تضارب نسبي في بعض النتائج التي توصلت إليها، وقد يرجع ذلك إلى استخدام تلك البحوث لعينات متفاوتة في جنسها، وحجمها، والخلفية الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها، كما أن الكثير من تلك البحوث أجريت على عينات من مجتمعات ذات طبيعة مختلفة عن البيئة والثقافة السعودية، وبالتالي فإن هذه الدراسة إضافة . بإذن الله . إلى الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية، من منطلق أن دراسة الجانب النفسي يجب أن تكون في السياق الثقافي والبيئي والاجتماعي الذي شكله.

فروض البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لكل من مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين المتعلمات السعوديات .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لكل من مرتفعي المساندة الاجتماعية ومنخفضي المساندة الاجتماعية على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين المتعلمات السعوديات .
- 3- لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الذكاء الوجداني، و المساندة الاجتماعية على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين المتعلمات السعوديات .

منهج البحث وإجراءاته:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاته .

الإجراءات: أولا العينة: تتكون عينة الدراسة من (100) من الراشحات المتعلمات (تعليم جامعي) من السعوديات تتراوح أعمارهن من (21 - 40 عام) بمتوسط عمري (28.6) وانحراف معياري (3.4) مقسمة إلى مجموعتين:

الأولى: وتتكون المجموعة الأولى من 50 سيدة من العاملات المتزوجات المدعومات بالمساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وجماعة العمل، ولديهن ذكاء وجداني مرتفع.

الثانية: وتتكون المجموعة الثانية من 50 سيدة من العاملات المتزوجات غير المدعومات بالمساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء وجماعة العمل، ولديهن ذكاء وجداني منخفض.

وقد روعي أن تكون العينة من الإناث المتعلمات والحاصلات على شهادة جامعية ويعملن في مجالات مختلفة ، كما روعي أن تكون أفراد العينة من الإناث المتزوجات ويتمتعن بحياة أسرية مستقرة، وحياة اجتماعية طيبة مع عائلتهن . وكذلك من ذوات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط .

ثانيا: الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الباحثة

*المتوسط والانحراف المعياري .

* اختبار ت " T test " لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينتي الدراسة .

* تحليل التباين لمتغيرين .

ثالثا الأدوات المستخدمة: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:-

1- استمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة

2- مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثة

3- مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد محمد محروس الشناوي

4- مقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة

1- استمارة بحث الحالة:- قامت الباحثة بتصميم استمارة بحث الحالة التي تضم بعض الأبعاد بهدف جمع بيانات أولية عن الحالة والتعرف على الخلفية الاجتماعية لها .

أ- الاسم، السن ب- الحالة الوظيفية ج- المستوى التعليمي
د - الحالة الاجتماعية هـ - التاريخ الطبي و- التاريخ المهني
ز - الدخل الشهري ح - عدد الأبناء ط - العلاقة داخل الأسرة

2- مقياس الذكاء الوجداني: تم الاطلاع على بعض مقاييس الذكاء الوجداني، وقد قامت الباحثة بتصميم مقياس للذكاء الوجداني، يتكون من 50 عبارة تم عرضهم على مجموعة من المحكمين وتم استبعاد 6 عبارات وبذلك اشتمل المقياس على 44 بند تقدر مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد، وتشير الدرجات المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الذكاء الوجداني لدى الفرد، بينما تشير الدرجات المنخفضة على المقياس إلى انخفاض الذكاء الوجداني .و يطلب من المفحوصات أن يقوموا بالإجابة على البنود بإعطاء تقدير دقيق وصريح يعبر بوضوح عن رأيه الشخصي، وذلك على مقياس يتدرج من (دائما - كثيرا - بدرجة متوسطة - أحيانا - لا أبدا) وموضوع أمام هذه التقديرات خمس درجات هي:

(0، 1، 2، 3، 4) وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو الذكاء الوجداني إيجابي،
و (0، 1، 2، 3، 4) وذلك عندما يكون اتجاه البنود نحو الذكاء الوجداني سلبي.

والعبارات السلبية هي العبارة (2، 7، 8، 19، 20، 21، 29، 31)

وحددت الباحثة أربعة مكونات للذكاء الوجداني وهي كالتالي:

أ / الوعي بالذات: ويشير إلى معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات وثقة، فهو يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته ومعرفة انفعالات الذات، أي أنها حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية والانفعالية .

ويضم العبارات (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37، 41)

ب / العلاقات الاجتماعية (المهارات الاجتماعية): وهو قدرة الفرد على فهم الآخرين والإحساس بهم من خلال علاقته معهم، وإظهار الحب والاهتمام، واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل ضمن فريق عمل بطريقة فعالة .

ويضم العبارات (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 42)

ج / تحفيز الذات: وهو استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته (اهتماماته) من أجل تشجيع ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافها .

و يضم العبارات (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39، 43)

د/ توجيه الانفعال: وهي قدرة الفرد على إدارة الانفعالات المتعلقة بالذات، والتحكم فيها وتوجيهها وتوجيه انفعالات الآخرين .

و يضم العبارات (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40، 44)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

1 / صدق المحكمين (الصدق المنطقي): قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المتخصصين في علم النفس والمهتمين بالمجال بهدف تحديد مدى مناسبة العبارات للراشدين، ومدى مناسبة صياغة العبارات، ومدى مناسبة مقياس التقدير المتدرج لخصائص الراشدين، ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تندرج تحته العبارة . بالإضافة إلى حذف أو تعديل أو إضافة ما يرويه من فقرات، وقد أثمر التحكيم على عدد من التوجهات التي أخذت في الاعتبار .

2/ صدق التجانس الداخلي: وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين مجموع المقياس .

جدول (1) يوضح الاتساق الداخلي بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني " ن 80 "

الأبعاد	الوعي بالذات	العلاقات الاجتماعية	تحفيز الذات	توجيه الانفعال
الذكاء الوجداني الكلي	.574 **	.650 **	.540 **	.386 **
الوعي بالذات		.341 **	.382 **	.367 **
العلاقات الاجتماعية			.358 **	.184
تحفيز الذات				.262 *

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس على عدد 45 مفحوصة بفواصل زمني 20 يوماً بين التطبيقين الأول والثاني . وكانت معامل الارتباط بين درجات التطبيقين 951. وهي معامل ثبات دالة إحصائياً عند 01. مما يشير إلى دقة المقياس في قياس الظاهرة .

3- مقياس المساندة الاجتماعية: أعده إدوين ساراسون وآخرون 1983
Sarason et al وقام بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية ويشمل على 27 فقرة تقيس بعدين هما:-

الأول: عدد الأشخاص المتاحين للمساندة الاجتماعية أي أقرب الأفراد في النسيج الاجتماعي

الثاني: مدى الرضا عما يمكن لهؤلاء الأفراد أن يقدموه من مساندة، ويحتوي محتوى المقياس على عرض مجموعة من المواقف عددها 27 موقفاً ويطلب من المفحوص في إجابته على كل موقف أن يذكر عدد الأشخاص الذين يمكن أن يقدموا المساندة الاجتماعية في مثل هذا الموقف، وذلك في حدود لا تزيد عن تسعة أشخاص يحدددهم باستخدام حرفين يشيران لكل فرد مثل (م . ش) ثم يطلب من المفحوص أن يحدد مدى رضائه عن علاقته بهؤلاء الأفراد . وذلك باختيار إجابة من بين ست إجابات هي: -

- 1- غير راضي على الإطلاق
- 2- غير راضي
- 3- غير راضي بدرجة قليلة
- 4- راضي بدرجة قليلة
- 5- راضي
- 6- راض بدرجة كبيرة

طريقة التصحيح: كل موقف يشتمل عليه المقياس يكون له درجتان، الدرجة الأولى خاصة بكمية المساندة (عدد الأفراد المتاحين للمساندة في هذا الموقف) وهذه الدرجة تتراوح لكل فقرة ما بين (1 - 9) وتتراوح الدرجات بين (27 - 243)، وأما الدرجة الثانية فهي خاصة بالرضا عن المساندة وهذه الدرجة تأخذ قيماً محددة وتتراوح الدرجات بين

(27 - 162)، وبذلك تحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجتي البعد الأول

و الثاني، أي أن الدرجة الكلية للمقياس تأخذ القيم من (54 - 405) درجة
(محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن: 1994، 75 - 77)

الخصائص السيكومترية:

أولاً: صدق المقياس في البيئة الأصلية:

- 1 / صدق المحتوى: تم استخدام طريقة صدق المحتوى عن طريق استطلاع آراء المحكمين، وقد تراوحت معاملات الاتفاق بين آراء المحكمين للفقرات بين (85-100 %))
- 2 / طريقة الاتساق الداخلي: تم تقدير الصدق أيضا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للأبعاد المنتمة إليها، والجدول التالي يوضح النتيجة.
- جدول (2) لحسب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

(ن 115)

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط
البعد الأول	.84 **
البعد الثاني	.80 **

** دالة عند مستوى 01.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 01. مما يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بدرجة جيدة من الصدق .

(محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن: 1994، 75 - 77)

صدق المقياس في البيئة السعودية: قامت عبير محمد حسن الصبان بتقنين المقياس على عينة من السعوديات وذلك من خلال دراستها بعنوان " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة " و قد استخدمت:-

1 / طريقة الاتساق الداخلي لحساب الصدق: ذلك بإيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتيجة .

جدول (3) لحساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية (ن 100)

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط
البعد الأول	.87 **
البعد الثاني	.78**

** دالة عند مستوى 01.

01. يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 01. مما يدل على أن هذه الأبعاد تتمتع بدرجة جيدة من التماسك والاتساق .

2 / صدق التمييز بطريقة المقارنة الطرفية: وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في مقياس المساندة الاجتماعية، ويوضح الجدول التالي النتيجة .

جدول (4) لحساب صدق التمييز لدرجات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة المقارنة الطرفية (ن 100)

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	الإرباعي الأدنى ن = 85		الإرباعي الأعلى ن = 84		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
البعد الأول	11.87	32.27	24.02	101.30	23.72	.001
البعد الثاني	23.74	111.73	10.75	147.96	12.75	.001

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى 001. مما يدل على أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس، وهذا يعني أنه يتصف بالكفاية في التمييز بين مستويات الأداء لدى المفحوصين، وبذلك تطمئن الباحثة إلى صدق المقياس . وحيث أن العينة مماثلة لعينة البحث الحالي

ثانياً ثبات المقياس في البيئة الأصلية: -

تم تقدير ثبات المقياس على عدد 67 فرداً من عينة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح النتيجة .

جدول (5) لحساب قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا لكرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية في البيئة الأصلية

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا لكرونباخ
البعد الأول	.92	.95
البعد الثاني	.91	.90

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول على كافة أبعاده .

ثبات المقياس في البيئة السعودية

1 / طريقة التجزئة النصفية: قامت عيبر محمد الصبان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون ويوضح الجدول التالي النتيجة

جدول (6) لحساب قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية لدرجات مقياس المساندة الاجتماعية في البيئة السعودية (ن 100)

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	عدد الأسئلة	معامل التجزئة النصفية
البعد الأول	27	.91
البعد الثاني	27	.90

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول على كافة أبعاده .

2 / طريقة ألفا لكرونباخ: كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ، والجدول التالي يوضح النتيجة .

جدول (7) لحساب قيم معاملات ثبات ألفا لكرونباخ لدرجات مقياس المساندة الاجتماعية في البيئة السعودية (ن 100)

أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية	معامل ألفا لكرونباخ
البعد الأول	.95
البعد الثاني	.95

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول على كافة أبعاده .

4- مقياس التوافق النفسي: يتكون المقياس من 40 عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد وسمي كل بعد بناء على محتواه . ونظرا للتفاعل بين التوافق الشخصي والاجتماعي كمتغيرات نفسية واجتماعية فقد رأت الباحثة معاملتها كوحدة واحدة في التحليل بمسمى (التوافق النفسي الاجتماعي) .

أ / البعد الأول: الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية ويتكون من 14 عبارة وأرقام في المقياس هي: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 39)

ب / البعد الثاني: الشعور بالانتماء ويتكون من 12 عبارة وأرقامها في المقياس هي: (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35)

ج / البعد الثالث: التفاعل مع الآخرين ويتكون من 14 عبارة وأرقامها في المقياس هي: (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 38، 40)

وهناك عبارات إيجابية وعبارات سلبية . أما العبارات السلبية فهي: (6، 13، 14، 15، 16، 19، 25) ويتم إجابة المقياس من خلال مستويين " نعم - لا " . يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على 2 إذا وضع علامة تحت نعم، ويحصل المستجيب على 1 إذا وضع علامة تحت لا . بينما العبارات السلبية يكون تقديرها معكوسا أي إذا وضع المستجيب علامة تحت نعم يحصل على 1، وإذا وضع علامة تحت لا يحصل على 2

وقد تم تقنين المقياس على عينة من الراشدين أثناء تطبيق المقياس في دراسة الباحثة للحصول على الدكتوراه . وأتضح أن المقياس يتميز بدرجة ثبات وصدق دالة إحصائية (صافيناز عادل حجر، 2003)

كما تم تقنين المقياس على عينة من الراشدين العاملات من المجتمع السعودي وأتضح أن المقياس يتميز بدرجة ثبات وصدق دالة إحصائية على العينة السعودية

عرض نتائج البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لكل من مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين المتعلمات السعوديات .

جدول رقم (8)

يوضح الفروق بين مجموعتي " مرتفعي الذكاء الوجداني - منخفضي الذكاء الوجداني " على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .

	قيمة ت	مجموعة العاملات منخفضي الذكاء الوجداني		مجموعة العاملات مرتفعي الذكاء الوجداني		
		ع	م	ع	م	
لصالح مجموعة العاملات مرتفعي الذكاء الوجداني	8.08	1.66	56.64	1.04	59.80	التوافق النفسي

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي " مرتفعي الذكاء الوجداني - منخفضي الذكاء الوجداني " على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي لصالح مجموعة العاملات مرتفعي الذكاء الوجداني .

مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من الجدول (8) تأكيد الفرض الأول في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين مجموعة العاملات السعوديات مرتفعي الذكاء الوجداني، ومجموعة العاملات السعوديات منخفضي الذكاء الوجداني، وذلك من خلال تطبيق مقياسي الذكاء الوجداني والتوافق النفسي .

وهذا يتفق مع دراسة حامد عوجة 2002 على أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي (التوافق الشخصي - الاجتماعي)

- كما اتفقت مع دراسة خولة البلوي التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي .

- وأوضحت دراسة أمل محمد حسونة 2006 دور الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الانفعالي والاجتماعي .

و بهذا تتضح أهمية الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة، فهو يساعد على نجاح الفرد في العمل والحياة، وهذا يجعل الفرد في أحوج ما يكون للذكاء الوجداني لأنه سيواجه بمشكلات كثيرة في العمل والحياة تحتاج منه إلى مهارات الذكاء الوجداني لكي يكون ناجحاً في حياته .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لكل من مرتفعي المساندة الاجتماعية ومنخفضي المساندة الاجتماعية على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين المتعلمين السعوديين.

جدول رقم (9) يوضح الفروق بين مجموعتي " مرتفعي المساندة الاجتماعية - منخفضي المساندة الاجتماعية " على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .

	قيمة ت	مجموعة العاملات غير المدعومات بالمساندة الاجتماعية		مجموعة العاملات المدعومات بالمساندة الاجتماعية		التوافق النفسي
		ع	م	ع	م	
لصالح مجموعة العاملات المدعومات بالمساندة الاجتماعية	6.83	4.59	194.12	2.42	201.2	

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي " مرتفعي المساندة الاجتماعية - منخفضي المساندة الاجتماعية " على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي لصالح مجموعة العاملات المدعومات بالمساندة الاجتماعية .

مناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح من الجدول (9) تأكيد الفرض الثاني في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين مجموعة العاملات السعوديات المدعومات بالمساندة الاجتماعية، ومجموعة العاملات السعوديات غير المدعومات بالمساندة الاجتماعية، وذلك من خلال تطبيق مقياسي المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي

وهذا يتفق مع ما أظهرته دراسة علي علي 2000 فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملات المتروجات مرتفعي ومنخفضي المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة .وتتمثل المساندة الاجتماعية فيما يتلقاه الإنسان من خلال تكوينه علاقات ايجابية مع أعضاء الجماعة ، والاتجاه الودي والتعاوني الذي يربط بينه وبين أفراد جماعته أو المحيطين به ...وتستهدف المساندة الاجتماعية تعظيم القدرات والطاقات الفسيولوجية للإنسان بشكل يمكنه من مواجهة متطلبات العمل على جماعة الأسرة التي تأخذ شكل علاقات الحب والقرب مع شريك أو أطفال والتي يكون لها أكبر الأثر على قدرة الإنسان على مقاومة الضغوط ، إن إحساس الفرد بأن أسرته تحبه وتفكر فيه وتحتاجه وتقدره يساعد الإنسان على مقاومة ما قد يعترضه من ضغوط حياتية .

مما لا شك به أن نقص كمية المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة العاملة سواء من الأسرة أو رفاق العمل تؤدي إلى سوء توافقها النفسي والاجتماعي والجسمي، وضعف قدرتها على مواجهة الضغوط النفسية التي تتعرض لها في حياتها .

4- لا يوجد أثر ذا دلالة إحصائية للتفاعل بين (مرتفعي - منخفضي) الذكاء الوجداني، و(مرتفعي - منخفضي) المساندة الاجتماعية على التوافق النفسي لدى عينة من الراشدين المتعلمات السعوديات .

جدول رقم (10) يوضح أثر التفاعل بين الذكاء الوجداني، والمساندة الاجتماعية على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .

المصدر	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	د.
المجموع الكلي	5128,8	100	192	---	---
الذكاء الوجداني	2150.4	1	2150.4	14	دالة
المساندة الاجتماعية	2235.4	1	2235.4	14.5	دالة
الذكاء × المساندة	563.8	1	563.8	3.7	دالة
خطأ	179.2	97	154	---	---

يتضح من الجدول (10) أن للذكاء الوجداني تأثيراً دالاً على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، وأن للمساندة الاجتماعية تأثيراً دالاً على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، وكذلك أن للتفاعل بين الذكاء الوجداني، والمساندة الاجتماعية تأثيرهما الدال إحصائياً على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .

وفيما يلي جدول يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي .

جدول رقم (11)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

انحراف معياري عام للذكاء	متوسط عام للذكاء	الذكاء الوجداني	
		مرتفعي الذكاء م ح	منخفضي الذكاء م ح
14.5	119.7	129.9 8.9	16.9 10.1
12	131.9	136 7.4	130.2 8.3
--	--	128.2	123,4
--	--	12.9	12.4

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضي الذكاء الوجداني لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني حيث أن قيمة ت 4,98، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي المساندة الاجتماعية ومنخفضي المساندة الاجتماعية لصالح مرتفعي المساندة الاجتماعية حيث أن قيمة ت 2.26 .

مناقشة نتائج الفرض الثالث: يتضح من الجدول (10-11) تأكيد الفرض الثالث في أن للذكاء الوجداني تأثيرا دالا على التوافق النفسي، وأن للمساندة الاجتماعية تأثيرا دالا على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، وكذلك أن للتفاعل بين الذكاء الوجداني، والمساندة الاجتماعية تأثيرهما الدال إحصائيا على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

*** وأخيرا يجب عدم النظر إلى الذكاء الوجداني والمساندة الاجتماعية كمتغيرات مستقلة فهما وجهان لعملة واحدة أو جانبان لشيء واحد حيث لا يمكن فصل ما هو نفسي عما هو اجتماعي . فالمساندة الاجتماعية تقوي الذكاء الوجداني وهما يؤديان إلى التوافق النفسي للفرد .

فالذكاء الوجداني معالجة الانفعالات المختلفة (الوجدان) معرفيا بصورة نظامية، فأنا لا نشعر فقط بهذه الانفعالات أو نستجيب بها للمنبهات المختلفة أو نتفاعل من خلالها مع الآخرين بل نستخدمها في علاقتنا وحلولنا للمشكلات وتيسير تفكيرنا وتوافقنا النفسي مع البيئة الخارجية، مثلها في ذلك مثل بقية قدراتنا ومهارتنا (صفوت فرج، 2007، ص 557- 558)

المراجع العربية

- 1- أسماء إبراهيم (2001) المساندة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية في حالات التكل. دراسة ميدانية . المؤتمر السنوي الثامن . مركز الإرشاد النفسي . القاهرة: جامعة عين شمس . ص ص 13 - 35 .
- 2- السيد السمدوني (2001) . الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي، مجلة علم التربية، ع (3)، السنة الأولى، ص ص 61-151
- 3- إلهام عبد الرحمن خليل، أمنية إبراهيم الشناوي (2005) . الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار - أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة . دراسات نفسية - مصر، مج 15 ، ع 1 ، ص ص 99 - 161 .
- 4- أمال صادق وفؤاد أبو حطب (1999) نمو الإنسان: من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية.
- 5- أماني عبد اللطيف السعيد عبد العال، محمود أحمد أبو مسلم، فؤاد حامد الموافي (2012) . المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، ع 78، ج 1، ص ص 215 - 251 .
- 6- بشرى أحمد جاسم العكايشي (2003) . التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل، أطروحة دكتوراة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
- 7- بشرى أحمد جاسم العكايشي (2004) الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد
- 8- ثناء يوسف الضبع، والجوهرة فهد آل سعود (2004) . دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
- 9- حامد عبد السلام زهران (1980). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب
- 10- حسين أبو ريش (2006) الدافعية والذكاء العاطفي، م ن، دار الفكر، سوق الحجيرة ساحة الجامع الحسيني، الطبعة الأولى .
- 11- حنان عبد الحميد العناني (2005). الصحة النفسية. عمان، الأردن، دار الفكر.
- 12- خولة البلوي 2003 " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة تبوك " رسالة دكتوراة

- 13- دانييل جولمان (2000) . الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- 14- راوية دسوقي (1996) النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة ولصحة النفسية لدى المطلقات . مجلة علم النفس . العدد (39) . السنة (10) . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ص ص 44- 59 .
- 15- سامي عبد القوي (2002) . أساليب التعامل مع الضغوط ومظاهر الاكتئاب لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات . حوليات آداب عين شمس، مجلد 30، ص ص 309 - 361 .
- 16- سحر فاروق عبد المجيد علام (2001) . تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة . رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس .
- 17- صافيناز عادل عباس السيد حجر (2003م). المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بمهارات الاتصال التفاعلي لدى فئات عمرية مختلفة من الجنسين دراسة ارتقائية. رسالة دكتوراه، علم النفس الاجتماعي، بنات القاهرة، جامعة الأزهر .
- 18- صفوت فرج. (2007). القياس النفسي. (ط7). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 19- عبد العال حامد عجوة (2002) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 13 (1)، ص ص 1- 55 .
- 20- عبير محمد حسن الصبان: " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة " رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز
- 21- علاء الدين السعيد عبد الجواد النجار . (2013) . النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية، جامعة بنها - مصر، مج 24، ع 94، ص ص 251- 285 .
- 22- على عبد السلام علي (2005). المساندة الاجتماعية. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- 23- عناية ضو محمد إبطيلاوي (2004) . مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي . وتحصيله الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها.
- 24- فادية فتحي رمضان (2001) دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا في التربية (المتقدمين والمتعثرين) رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي - معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة .
- 25- فتون محمد خرنوب (2003) . بعض الأساليب المعرفية وسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض . رسالة ماجستير، جامعة القاهرة .
- 26- فهد علي الدليم (2005) . الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة . مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود . المجلد الثامن عشر . العدد الأول . 1426 هـ .
- 27- ماجد مصطفى العلي (2013) . علاقة الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين . مجلة العلوم الاجتماعية . الكويت، م ج 41، ع1، ص ص 79 - 127 .
- 28- محمد رجاء حنفي عبد المتجلي (2004) . القلق أحد الأساليب المختلفة للتكيف غير السوي، مجلة القافلة، الظهران، العدد 7، ص 6 .
- 29 - محمد محروس الشناوي وعبدالرحمن محمد السيد (1994) المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، "مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية" ، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- 30- منى سعيد أبو ناشئ (2002) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية والشخصية . المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد(35) المجلد الثاني عشر، إبريل ص ص 145-188 .
- 31- هيلة السليم (2005). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود . رسالة ماجستير . التربية علم النفس . جامعة الملك سعود .
- 32- وليد كمال عفيفي القفاص، سحر أحمد حسين سليم (2012) . الذكاء الوجداني لدى الطلاب المتفوقين عقليا وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم . المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة (إدارة المعرفة وإدارة رأس

المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي (- مصر، مج1،
ص ص 169-218 .

المراجع الأجنبية

- 33- Brown SL, Nesse RM, Vinokur AD, Smith DM. Providing social support may be more beneficial than receiving it. American Psychological Society: Psychological Science. 2003;14:320-327.
- 34-Charles H. & Rudolph M. (1981) social support and abnormal psychology.Vol (90) pp 365_370.
- 35-Gentry J. & Goodwin C. (1995) social support for decision making during grief due to death American behavioral scientist .Vol (38) pp553_563.
- 36- Karen R. (1987) social support versus companionship: effect on life stress. Loneliness. And evaluations by others Vol (52). No (6) pp 1132_1147.
- 37- Lamanna, M.D. (2000). The relationships among emotional intelligence, locus of control and depression in selected cohorts of women. Dissertation Abstracts international-B, 61(10),p.5569.
- 38- Lepore S. (1994) social support encyclopedia of human behavior. Vol (4) pp 247_251.
- 39- Levy, R. L. (1983). Social support and compliance: A selective review and critique of treatment integrity and outcome measurement. Social Science and Medicine, 17, 1329-1338
- 40- Lindly, S.E. (2001). A study of how the orientation of a shared interactive display affects collaboration in groups. MSc Thesis, University of Sussex.

-
- 41- Salovey,p.& Mayer,j. D. (1997). Emotional intelligence meets standards for a traditional intelligence. Manuscript submitted for publication.
- 42- Sarason, I.G., Levine, H.M., Basham, R.B., et al. (1983). Assessing social support: The Social Support Questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology*, 44, PP: 127-139.
- 43- Seers et al (1983) the interaction of job stress and social support. *Academy of management.Journal.Vol(26) pp 273_284.*
- 44- Spence, G., Oades, L.G. & Caputi, P. (2004). Trait emotional intelligence and goal self integration.Important predictors of emotional wellbeing? *Personality and individual differences*, 37, 449_461. (S)
- 45- Sternberg,R.(1999) Edition, illustrated, reprint. Publisher, CambridgeUniversity Press, ISBN, 0521576040, 9780521576048. Length, PP: 83-89.
- 46- Stoney C. & Finney M. (2000) social support and stress: influences on lipid reactivity. *International journal of behavioral medicine.Vol (7). No (2) pp 111-126.*